درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس من وجهة نظر الموجهين التربويين

د. محمد حبيب بابكر محمد*

د.أماني مـختار عوض الله*

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرَف على درجة ممارسة معلم مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف للمهارات الأساسية للإدارة الصـفية على ضـوء محاورها المختلفة، فضـلا عن التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصـائية عند الدلالة (0.05) والتي تعزى لمتغيرات الدراسـة الوظيفية والدمغرافية، اسـتخدم المنهج الوصـفي، والاسـتبانه كـأداة لجمع المعلومـات، والتي تم تطبيقها على عينـة حصـــرية قوامها (27) موجهاً تربوياً، وللمعـالجـة الإحصـائية تم اسـتخدام برنامج (SPSS)، واختبار (t) أظهرت الدراسـة عدد من النتائج منها،.يمارس معلمو مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف مهارة التخطيط للدرس، ومهارة خصائص التلاميذ،ومهارة التنفيذ ومهارة الإشـــراف والمتابعة، ومهارة المناخ العاطفي والاجتماعي، ومهارة التقويم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند الدلالة(0.05) تعزى لمحاور الدراسـة، من حيث(الجنس، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية في مجال الإدارة الصـفية، سـنوات الخبرة)، كما أوصـى الباحث بضـرورة، الاهتمام بتدريب المعلمين في مجالات الكفايات المعرفية والإدارية لأنها أداة لتجود الأداء وضـمان لجودة مخرجات العملية التعليمية، فضـلاً عن عقد حلقات نقاش في مهارات الإدارة الصفية يحضره المختصون في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية:

مهارات, المعلم ,الأساسية, الإدارة الصفية.

Abstract

This study aims to identify to which extent the teacher of the basic stage in Gadarif municipality practice in the basic skills of the class room management in the light of different axes as wells to identify the differences with statistical significance at the significance of $(0,05)$, which is attributed to the variables of the study. The researcher used the descriptive approach and questionnaire as a date collection, which applied to a sample of 27 educational guide: for statistical process the (SPSS) and (T) test was used. The study showed the stage schools in Gadarif municipality practice the planning skill of the lesson, pupil's characteristics skill, execution skill, supervision and controlling skill the social and emotional climate. Evaluation skill. There is also difference of statistical significance of the significance (0.05) which is attributed to the axes of the study in terms of gender, qualification, the training courses in the field of the classroom management, years of experience the researcher recommended the necessity of paying attention to the training of the teachers in the fields of the knowledge and administrative competencies as a means to improve performance and ensure the outputs of the educational process as well as holding seminars in the skills of classroom management attended by specialist in this field.

أستاذ مشارك جامعة القضارف، تخصص إدارة تربوية

أستاذ مساعد،جامعة الزعيم الأزهري، تخصص إدارة تربوية

الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلّمية والداعم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بالمدرسة ويتضح ذلك لما أظهرته، غزات التراث الثقافي الذي تراكم عبر العصور وتعقده وصعوبة فهم جوانبه أدي للحاجة إلى فئة من الناس ذوى قدرات عقلية وجسمية وثقافية لتتولى نقل هذا التراث وتسهيله وتقريبه للطلاب بطريقة ميسرة وسهلة[1]، فضلاً عن ازدياد عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس يوماً بعد يوم لذلك لم تكن إدارتها بالأمر السهل بل صارت عملية كبيرة ومعقدة في ظل التطور السريع في كافة مجالات الحياة وبخاصة مجال التربية والتعليم، وذلك حينما أصبح دورها الأساس الاهتمام بالمتعلم وتوجيه نموه عقلياً بالدرجة الأولى ثم جسمانياً ورحياً، كما أن للمدرسة دور في المجتمع يتمثل في توعيته وتثقيفه ومساعدته على التطور عن طريق إقامة الأنشطة التثقيفية المختلفة، (في ظل ذلك تعد الإدارة المدرسية معنية، بالجوانب الإدارية والفنية في صورة متكاملة تهدف إلى توفير الوسائل والإمكانيات المادية والبشرية وتهيئة ظروف العمل المناسبة التي تساعد على تحقيق أهداف العملية التربية والتعليمية التي أنشأت المدرسة من أجلها). [2]، كما تعد الإدارة الصفية جزء مهماً من مهام المعلم الذي يتطلب أن تتوافر فيه العديد من المهارات الأساسية لإدارة صفه، وتنظيم العملية التعليمية بطريقة فعالة ومجدية، ومن أجل المساهمة في بيئة تعليمية ملائمة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المخطط لها، لذا نلحظ أن لهذا الأسلوب وهذه المهارات أهمية بالغة في تقرر الأثر الذي يتركه المعلّم في حياة الطلاب التعليمية داخل الحجرة الدراسية، وفي حياتهم المستقبلية في المجتمع الذي يعشون فيه، لذا تأتي هذه الدراسة لتكشف عن درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية الأساسية مع بمرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن معرفة المعلم للمهام الأساسية لإدارة الصف من الموضوعات بالغة الأهمية في العملية التعلّيمية والتي بدونها لا تحقق المدرسة أهدافها التربوية والتعليمية المرسومة والموضوعة ضمن أولوياتها،والمدرسة بدون إدارة صفية فاعلة تسير على غير هدى من أمرها، بناء عليه تبادر في ذهن الباحثان تساؤلاً رئيساً مفاده: مادرجة ممارسة معلم مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف للمهارات الأساسية للإدارة الصفية على ضوء محاورها المختلفة؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

أ.ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف وفق محور التخطيط؟.

ب.ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف وفق محور خصائص الطلاب؟.

ج.ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف وفق محور لتنفيذ؟.

د. ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف وفق محور الإشراف والمتابعة؟.

هـ.ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف وفق محور المناخ العاطفي؟.

و.ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف وفق محور التقويم؟.

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة (0.05) تعزى لمحاور الدراسة من حيث (النوع، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية، سنوات الخبرة)؟.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله البحث والمتمثل في معرفة درجة ممارسة المعلم للمهام الأساسية في إدارة الصف والتي تعد من الموضوعات التي لاقت الاهتمام في الميداني التربوي ، ويمكن تحديد جوانب الأهمية في الأمور التالية:

1.امتلاك المعلّم للمهارات الأساسية اللازمة في الإدارة الصّفية بفعالية لها دور في تنشيط العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية.

2.تعد المهارات الصفية من العناصر الأساسية، والتي يجب أن تتوافر في المعلّم لتفعيل دور العملية التعليمية ، وكونها لها أثر مباشر على الطالب في ممارسة الأنشطة التعليمية داخل الغرفة الصفية.

3.أهمية الدور الذي يقوم به المعلّم في الإدارة الصفية وتنظيمه وأهمية إعداده وتدريبه في مختلف المؤسسات التربوية.

4.الحاجة لإجراء المراجعة المستمرة والتطوير التربوي للبرامج التي تقدمها المؤسسات التربوية.

أهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1.التعرف على درجة ممارسة المعلم لمهامه الأساسية لإدارة الصف بمدارس المرحلة الثانوية ببلدية القضارف، وفق محور التخطيط للدرس.

2.الوقوف على درجة ممارسة المعلم لمهامه الأساسية لإدارة الصف بمدارس المرحلة الثانوية ببلدية القضارف، وفق محور خصائص التلميذ.

3.التعرف درجة ممارسة المعلم لمهامه الأساسية لإدارة الصف بمدارس المرحلة الثانوية ببلدية القضارف، وفق محور التنفيذ.

4.الوقوف على درجة ممارسة المعلم لمهامه الأساسية لإدارة الصف بمدارس المرحلة الثانوية ببلدية القضارف، وفق محور الإشراف والمتابعة.

5. التعرف على درجة ممارسة المعلم لمهامه الأساسية لإدارة الصف بمدارس المرحلة الثانوية ببلدية القضارف، وفق محور المناخ العاطفي.

6.الوقوف على درجة ممارسة المعلم لمهامه الأساسية لإدارة الصف بمدارس المرحلة الثانوية ببلدية القضارف، وفق محور التقويم.

7.التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند الدالة (0.05)، والتي تعزى لمحاور الدراسة من حيث، (الجنس، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية، سنوات الخبرة).

حدود البحث:

الحدود الزمانية: يجرى هذا البحث في العام 2017-2018م.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية ببلدية القضارف.

الحدود الموضوعية: بيان درجة ممارسة المعلم لمهارات الإدارة الصفية بمدارس المرحلة الثانوية.

الحدود البشرية: المديرين والموجهين العاملين بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف.

مصطلحات البحث: الإدارة الصفية اصطلاحاً: (هي الطريقة التي يستطيع أن ينظم المعلم بها عمله داخل الصف حتى يصل من خلالها إلى أهدافه ضبط الصف، وإعطاء المعلومات التي يرغب في إيصالها لطلابه بكل هدوء ونظام). [3]

إجرائياً: هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تسعى الإدارة المدرسية من خلالها إيجاد وتوفير جو صفى تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المعلم وطلاب وبين الطلاب أنفسهم داخل غرفة الصف بغية تحقيق أهداف الموقف التعليمي.

مرحلة الأســاس: (هي تلك المرحلة التعليمية التي يبدأ بها الســلّم التعليمي في الســودان، وهي معدة لتعليم التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين سن السادسة حتى الرابعة عشر). [4]

بلدية القضارف: (تعد إحدى محليات ولاية القضارف الاثنتى عشرة محلية، والتي جاء أمر تأسيسها بالرقم(2007/5) وتقع بين وخطي عرض13,37–14,04شمالاً، وخطي طول35,28–35,34 جنوباً، وتحدها من الغرب محلية القلابات الغربية، وتحيطها من جهة الشمال والشرق والجنوب محلية وسط القضارف، ويبلغ عدد سكانها306,924 نسمة). [5]

مفهوم الإدارة الصّفية: تعتمد الإدارة الصفية على المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلاب داخل الفصل وخارجه وتعد الإدارة الصّفية علماً بذاته وبقوانينه وإجراءاته، وهي،(توجيه نشاط مجموعة من الأفراد نحو هدف معين، مشترك وذلك من خلال تنظيم جهود هؤلاء الأفراد، وتنسيقها واستثمارها إلى أقصى حد ممكن، من أجل الوصول إلى أفضل النتائج، بأقل جهد ووقت ممكنين.كما أنها تعنى،مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على إستمراريتها بما يمكنه من تحقيق الأهداف المنشودة. [6] وهي بذلك تعنى بتوفير البيئة المناسبة والمناخ الملائم لحدوث العملية التربوية والتعليمية على الوجه الصحيح، فللبيئة والمناخ الصفي أثر بالغ في عملية التعليم والتعلَم ، بل في تربية المتعلمين وبناء شخصياتهم على أسس نفسية واجتماعية سوية، كما أن الخبرات والتفاعلات التي تشهدها غرفة الصف متمثلة في ممارسات المعلم واستجابات المتعلمين، تتجاوز الخطط المرسومة في المناهج، من حيث أثرها في تطوير شخصيات المتعلمين المعرفية والعقلية والمهارية، النفس حركية والوجدانية، والانفعالية.[7] بناءً على ما سبق يمكن بيان مفهوم الإدارة الصفية وفقاً للآتي: [8]

أ.حفظ النظام.

ب.توفير المناخ التعليمي المناسب للقيام بعملية التعليم والتعلُم.

ج.تنظيم البيئة الفيزيقية التي تسهل عملية التعليم والتعلَم.

د.توفير الخبرات التعليمية المناسبة لمستويات التلاميذ وتنظيمها وتوجيهها.

هـ.وضع خطة عملية لبيان مدى تقديم التلاميذ نحو تحقيق الأهداف المطلوبة.

تعريفات الإدارة الصفية: تتعدد تعريفات الإدارة الصّفية، (بتعدد الفلسفات والمدارس التي يتأثر بها هؤلاء المعرَفون فالذين ينطلقون من الفلسفة التسلطية يرون بأنها، حفظ وضبط النظام، أما الذين ينطلقون من فلسفة المدرسة الفوضوية والتسيبية، يرون بأنها إعطاء الطلبة مساحة أكبر من الحرية، أما المتأثرون بالفلسفة السلوكية فيرون بأنها لا تتعدى أن تكون تعزيز وتأكيد السلوكيات المرغوبة فيها وحذف السلوكيات غير المرغوبة فيها. [9]، كما تعرف الإدارة الصفية بأنها: (توجيه مجموعة من الطلاب نحو هدف معين مشترك، من خلال تنظيم جهودهم وتنسيقها بأقصى طاقة ممكنة للحصول على أفضلا النتائج بأقل وقت وجهد ممكنين).[3]، كما تعرف الإدارة الصفية هي: مجموعة الممارسات أو التطبيقات التربوية التي يستخدمها المعلم من أجل تشجيع طلابه على تطوير التعلُم المستقل لديهم ، وتطبيق الرقابة الذاتية لذلك التعلُم.[10]، كما عرفت الإدارة الصفية بأنها: (مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على إيجاد جو تعليمي واجتماعي فعُال).[11]، بناءَ على ما سبق يعرف الباحث الإدارة الصفية بأنها: مجموعة من الأنشطة التي يسعى المعلم من خلالها توفير جو صفي تسوده العلاقات الاجتماعية الايجابية بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم داخل الغرفة الصفية بغرض تحقيق أهداف الموقف التعليمي.

أهمية الإدارة الصفية:بما أن الإدارة الصفية (تشمل حفظ النظام وتحقيق الانضباط وتوفير المناخ العاطفي والاجتماعي للمتعلمين مما يدفعهم إلى التعلُم الفعَال وتنظيم بيئة التعلُم الفعَالة ، والتفاعل مع الطلاب وملاحظة الفروق الفردية بينهم ومتابعة تقدمهم ، وتقديم التقارير مفصلة عن سير العمل مما يبن أهميتها لتحقيق التعلَم، وتدريب الطلاب على النظام وتحمل المسؤولية وغرس النظرة الإيجابية لديهم نحو المدرسة)[12]. كما تكمن أهمية الإدارة الصفية في أنها (تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وطلابه والذي يتم من خلال ممارسة نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها ، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلَم على فعالية عملية التعلَم نفسها، وعلى الصحة النفسية للطلاب، فإذا كانت البيئة التي يحدث فيها التعلَم بيئة تتصف بتسلط معلم، فإن هذا يؤثر على شخصية الطالب من جهة، وعلى نوعية تفاعلهم

مع الموقف التعليمي من جهة أخرى، من الطبيعي أن يتعرض الطالب داخل غرفة الصف إلى منهاجين: أحدهما الأكاديمي، والأخر غير الأكاديمي فهو يكتسب اتجاهات مثل: الانضباط الذاتي، والمحافظة على النظام، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وأساليب العمل التعاوني، وطرق التعاون مع الآخرين، واحترام الآراء والمشاعر للآخرين، وإن مثل هذه الاتجاهات يستطيع الطالب أن يكتسبها إذا عاش في أجوائها وأسهم في ممارستها، وهكذا فمن خلال الإدارة الصفية يكتسب الطلاب مثل هذه الاتجاهات في حالة مراعاة المعلم لها في إدارته لصفه، فإذا أريد للتعلُم الصفي أن يحقق أهدافه بكفاءة وفاعلية فلآبدة من إدارة صّفية فاعلة).[7]

عناصر الإدارة الصفية: يلزم الإدارة الصفية كمفهوم تربوي مجموعة من العناصر أو المقومات التي يمكن تنسيقها معاً والتحكم فيها لتوجيه عمليتي التعليم والتعلّم وبلورة أهدافها التربوية إلى واقع محسوس ويتوجب التأكيد هنا بأن عدم توفر واحد أو أكثر من هذه العناصر سوف يؤدى إلى تشويه نتائج الإدارة الصفية وسلبيتها عموماً، أو إلى عدم وجود إدارة صفية بالمعنى التربوي على الإطلاق، وتتلخص عناصر الإدارة الصفية وفي الآتي.[13]

1.الوقت: يمثل الوقت العامل الأساس لتحقيق أية حياة وكل عمل، حيث به يقاس عمر الأشياء ويتم التعرف على كنهها ووجودها، وهو للإدارة الصفية يمثل الوسط الناقل الذي يتم عبره إجراءاتها وعملياتها المختلفة سواء في المدرسة أو خارجها.

2.المكان: يقصد به فراغ الغرفة الدراسية بشكل رئيس بما يتصف به من خصائص شكلية عامة وما يتضمنه من أثاث وتسهيلات، كما يمكن أن يضم أمكنة أخرى كساحة المدرسة أو المختبر ومركز وسائل التعليم وغيرها مما يحتمل استخدامه في التربية المقصودة.

3.العاملون: يمثل المعلم والتلاميذ أهم العاملون في الإدارة الصفية، فالمعلم هو أداتها الرئيس والمنفذ والموجه، أما التلاميذ فهم مادة إجراءها ومحور مبادئها ومبرر وجودها التربوي بوجه عام.

4.المواد والتجهيزات التعليمية: وتضـــم المواد والوســـائل والآلات التعليمية التي تســـتخدم في التعليم والتعلّم ومقاعد التلاميذ والأدراج وغيرها.

أهداف الإدارة الصفية: تتمثل أهداف الإدارة الصفية وفي الآتي: [14]

أ.تحقيق أهداف التعليم والتعلّم من قبل المعلّم والطالب.

ب.استخدام عناصر الإدارة الصفية البشرية والمادية المتاحة استخداماً عملياً وعقلياً لإحداث التعليم والتعلّم المرغوب فيهما.

ج.تنظيم وتنسيق الجهود المبذولة من قبل المعلّم والطالب بما يحقق الأهداف المنشودة.

د.إيجاد روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف.

هـ.التنسيق بين معطيات وعوامل التدريس المختلفة .

و.توفير جو الصف الدراسي الذي تسوده العلاقات الإنسانية الإيجابية.

ز.العمل على تعزيز السلوك الإيجابي المرغوب لدى الطلاب وإلغاء السلوك غير المرغوب فيه.

ح.العمل على إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية كالانضباط الذاتي والمحافظة على النظام وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس والعمل التعاوني.

ط.تهيئة الظروف والشروط المناسبة للتفاعل الإيجابي بين المعلّم والطالب.

ك.إيجاد علاقة إيجابية طردية بين أسلوب المعلّم في إدارة الصف ونتائج تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو الدراسة.

نظريات الإدارة الصفية: تختلف إدارة الصف وفقاً للفلسفة التربوية التي يتبناها المعلّم سواء أكانت فلسفة تربوية تقليدية أم حديثة، ولذلك وضعت بعض النظريات التي تمثل تصور المعلّم عن إدارته للصف وكيفية تعامله مع الطلاب، وتتمثل أهم هذه النظريات ، وفي الآتي: [14]

أ.نظريات إدارة الصف وفقاً للفلسفة التقليدية تتمثل هذه النظريات في الآتي:

1.النظرية الانتقامية: تقوم هذه النظرية على أساس أن كل من يخطئ يجب أن يحاسب على الخطأ الذي ارتكبه.

2.نظرية التأجيل: وتعتمد على مبدأ التخويف وتأخير عقاب الطالب من جانب المعلّم إلى أن يتكرر مرة أخرى، فهي تشير إلى أن عملية ضبط سلوك الطلاب داخل الفصل تنحصر في قيام المعلّم باستخدام أسلوب العقاب والتهديد والتخويف.عليه فإن، نظرية إدارة الصف وفقاً للفلسفة التقليدية إنها تقوم على استثارة المعلّم بالحديث معظم الوقت المخصص للحصة الدراسية، لأن المعلّم هو الذي يقدم المادة الدراسية إلى طلابه ويكون موقف الطالب سلباً تماماً إذ يتقبل كل ما يعرض له دون التشكك أو المشاركة في أي شئ وكان الهدف الأساس في النظرية التقليدية هو تسميع الحقائق الواردة في الكتاب المدرسي، (وهذه الحقائق قد تكون مفهومة بعض الشئ أو غير مفهومة على الإطلاق، كما أنها قد تكون حقائق لترتبط بمشاكل الطلاب أو حاجاتهم وفي ظل هذا النظام استخدام المعلمون ألوان العقاب لحفز الطلاب على حفظ وتسميع تلك الحقائق، كما اعتمد هذا النظام على استخدام التهديد بالعقاب كوسيلة للمحافظة على النظام الذي يقصد به الطاعة والسكون، وكان الحفظ وترديد وما جاء في الكتاب هو الأسلوب السائد، كما كان اكتساب المعرفة غاية في حد ذاته). [15]

ب.نظريات الإدارة وفقاً للفلسفة الحديثة: وتتمثل هذه النظريات الآتي: [14]

1.النظرية العلاجية: تعتمد هذه النظرية على كشف المعلّم للمشكلات ودراستها ثم علاجها داخل الصف بعد وقوعها باستخدام أسلوب التعزيز الإيجابي أو السلبي للتأكيد على السلوك الإيجابي والمحافظة عليه وإلغاء السلوك السلبي غير المرغوب فيه.

2.النظرية الوقائية: فيها يتم تفادى وقوع في المشكلات السلوكية عن طريق تهيئة الجو أو البيئة الاجتماعية والمادية وكذلك محاولة البعد عن احتمالات الوقوع في مشكلات النظام داخل الصف. قد جاءت، نظريات إدارة الصف وفقاً للفلسفة الحديثة نتيجة لعدم الرضا عن النظام القديم وحلت محلها، واعتبرت أن التعلّم لا

يتحقق عن طريق اســـتقبال المتعلّم لما يتطلب منه تعلّمه وذلك لأن مجرد اســـتقبال المتعلّم لما يطلب منه تعلّمه،(وذلك لأن مجرد اسـتقبال المتعلّم وتحصـيله للحقائق والمفاهيم والنظريات وتخزينها لا يعني أي تعلّم، وأعتمد على مبدأ أن التعليم يتم عن طريق التفاعل أي تفاعل المتعلّم مع الوســـط الذي يعيش فيه داخلياً وخارجياً).[15]. إن اختلاف هذه النظريات مؤداها اختلاف رؤى الباحثين حول سبل تحقيق الانضباط الصفي والوصول إلى إدارة صفية فعالة داخل الصف فتراوحت في ثلاث طرق مختلفة هي: [14]

أ.**أسـاليب الضـبط المنخفض، (الضـعيف)**:(LOW Control Approaches): ينطلق هذا الأسـلوب من أسـاس فلسـفي مفاده أن التلاميذ لديهم المسـؤولية الأسـاسـية في توجيه سـلوكياتهم، كما أن لديهم القدرة على صنع القرار، وعلى المعلّم أن يذلل الصعاب، ويهيئ البيئة ليساعدهم على ضبط سلوكهم بأنفسهم ويدعم هذه النظرة كـل من (برنBern) و(هـاريس Harisr)، فيمـا يعرف بنموذج التحليـل الإجرائي(Transitional Analysis)، ويطلق عليـه كلا من (Riddle and Watlenberg) نموذج إدارة الجمـاعـة (Group Management).

ب.**أسـاليب الضـبط المتوسـط**: (Medium Control Approaches): يرى أصـحاب أسـلوب أن سـلوك التلاميذ يتطور بواسطة مجموعة قوية فطرية وبيئية ومن ثم فإن ضبط هذه السلوكيات يعد مسؤولية مشتركة بين المعلّم والتلميذ، وتطبق هذه الأســاليب إجرائياً في نموذج النتائج المنطيقة Logical(Consequence) ، ونموذج الانضـباط التعاوني(Discipline Cooperation)، ونموذج جلاسـر، العلاج الوقائي، (Glaser reality therapy) ونموذج كونين، المتابعة والتداخل (Counin,s With itnens and overlapping)، الذي يقوم على متابعة المعلّم لسلوك التلاميذ وتدخله عند اللزوم.

ج.أساليب الضبط القوي (المرتفع): (High Control Approache): ينطلق هذا الأسلوب من اعتقاد فلسفي مفاده: أن تطور التلاميذ يرجع إلى الظروف الخارجية ومن ثم فإن تشـكيل واختيار سـلوكياتهم هو مسـؤولية المعلّم وتنعكس هذه الفلســفة إجرائياً في نموذج الانضــباط الصــفي الإيجابي لجونز(Jone,s positive

Discipline)، ونموذج تعديل السلوك لسكنر (Skinner,s Behavior Modification)، والنموذج الإلزامي لكانتر (Canters AssertiveModel).

أنماط الإدارة الصفية: هنالك العديد من أنماط الإدارة الصفية التي ينتهجها المعلمون داخل الغرفة الصفية التي أوردها، محمد عبدالرحيم عدس، (1999، ص16-18) في الآتي:

1.النمط التسلطي: في هذا النمط يكون االمعلّم هو المسيطر على كل صغيرة وكبيرة وهو الذي يحدد السياسة ويقرر ما يجب عمله، متى؟، وكيف؟، من أين يتم تنفيذ ذلك؟، ولا يحق لأحد أن يناقشه، أو أن يعترض عليه كما لا يترك للطلبة فرصة للتعبير عن آرائهم أو الإدلاء بما يرونه فهو الآمر الناهي، يأمر فيطاع، يستخدم العنف وأسلوب القهر والاستبداد لكل من تسول له نفسه مخالفة أمره، إن مثل هذا الجو يفقد الطالب الأمن والطمأنينة ويعمل على إضعاف ثقته بنفسه بل يقتل طموحه ويحد من آماله، ويفقده استقلاليته واعتماده على نفسه، كما إن استجابته لمعلمه تنبع عن غير قناعة أو رضي، وإنما الخوف من العقاب، فتضعف عنده القدرة على التحصيل والأخذ بزمام المبادرة، وقد تميت عنده الرغبة في اكتساب المعرفة، لذا تراه إذا غاب معلمه ينفّس عن رغباته المكبوتة وتسود الفوضى غرفة الصف فالنظام لا ينبع من داخله، وإنما يملى عليه من الخارج قد يلجأ الطالب أحياناً للغش وقد يكره المدرسة ويتسيب منها نتيجة لذلك.

2.النمط التقليدي: يعتمد هذا النمط على احترام كبير السّن باعتبار المعلم أكبر من طلابه سناً وأفصح منهم بياناً، وأكثرهم خبرة ودربة، ولذا يتوقع من الطلبة إطاعتهم له باعتباره وكأنه يقوم مقام أبيهم، له الحق في رعاية شؤونهم ويقوم على ما فيه مصلحتهم، وما عليهم إلا الطاعة والولاء كما أنه يحب الحفاظ على القديم، فسلوكه ونظامه داخل الصف امتداداً لما كان سابقاً، لا يحاول التجديد، أو التغيير أو التبديل، وإن أيّ محاولة من هذا القبيل هي تدخل في شؤونه وتعد على حقوقه، ومثل هذا النمط لا يحترم كيان الطلاب، ولا يعمل على صقل شخصياتهم أو تنمية مواهبهم.

3.النمط المتسامح (الفوضوي): يتمثل دور المعلم فيها (بتوفير أقصى قدر من الحرية لطلاب بحيث يعملون ما يريدون عمله كلما أرادوا ذلك، ففي هذا الجو من الحرية يتحقق النمو الطبيعي للطلاب، فتبدوا هذه الإدارة كأنها غير موجودة لتتولى توجيه المتعلّمين وإرشادهم وهنا تتميز الحياة الصفية نتيجة لهذا الأسلوب الفوضوي بعدم الهادفة، أما المعلّم يتصف بضعف الشخصية والإهمال وعدم القدرة على توجيه الطلاب وجذب انتباههم). (17)

4.النمط الديمقراطي: يتميز هذا النمط باحترام كيان الطالب، والعمل على تنميته ، وإتاحة الفرصة له بالتعبير عن آرائه، ومناقشة معلمه وزملائه ، وهو في سلوكه مع الطلبة يساوى بينهم فلا يميز أحداً منهم دون الآخر ويشترك الطلبة في الأمور التي تهمهم، ويحترم آرائهم ولا يتعصب لرأيه باعتباره معلماً، ويعمل على إتاحة جو يسوده الأمن والطمأنينة بعيداً عن جو الرعب والخوف، والتحيز كما أنه يقدر مشاعرهم وأحاسيسهم بل يأخذ ظروفهم الخاصة بعين الاعتبار حين يتخذ قراراً يمس أحدهم أو جميعهم وغالباً ما يلجأ للإقناع في تعامله مع طلبته، يعمل على تشجيعهم ، والكشف عن مواهبهم بالثناء والتقدير وهو لا يتعالى عليهم، ولا يرفع الكلفة بينه وبينهم، بل يجعل لكل منهم حدوداً لا يتخطاها، فالطلاب يقبلون على المعلّم وعلى المدرسة برغبة صادقة وبهذا يزداد التفاعل فيما بينهم داخل الصف وخارجه، ويقبلون على الأنشطة عن طيب خاطر، ويشعرون بالمسئولية ويدركون واجباتهم ويقومون بها سواء أكان المعلّم حاضراً أمامهم أم غائباً عنهم. كما تتبين مظاهر هذا النمط في أن الطلاب حين يشاركون ويشعرون بقيمتهم ومكانتهم وبأنهم المعنيون بتحقيق الأهداف ، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعليمهم، كما تتبين ممارسة المعلّم لاستخدام هذا النمط في بعض السلوكيات التي يمكن الحكم عليها والتي تتبين في الآتي: (7)

أ.إشراك الطلاب في المناقشة وتبادل الآراء ووضع الأهداف والخطط.

ب.إتاحة الفرص لمكافأة الطلبة.

ج.احترام قيم الطلبة وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم.

د.الثقة بالطلبة وبقدراتهم.

هـ .تشجيع واستثارة همم الطلبة في سبيل إقبالهم على التعلم والتعلّيم.عليه فإن البيئة التي يتم فيها هذا التفاعل تؤثر إلى درجة كبيرة في فاعلية التعلّم فإذا كانت البيئة بيئة قسر، وإرهاب، وسيطرة، فإن الطالب يضطر إلى كبت رغباته وميوله، مما يؤدي إلى نفوره من التعلّم، أو إلى تعقيدات أخرى تنشأ عن ذلك مثل تدهور الصحة النفسية، أما إن كانت البيئة ديمقراطية تتميز بالصداقة، والثقة والإخلاص والتفكير المشترك، فإن الطالب يتجاوب مع المعلّم، ويزيد من تفاعله مما يسهل عملية تعلّم تؤدي إلى تكامل في شخصية الطالب، وتحسين في صحته النفسية.[18] ،هنا يخلص الباحث بأن تلك الأنماط المختلفة لإدارة الصفية قد يستخدمها الأستاذ في توصيل مادته الدراسية مع طلابه وحفظ نظام الصف متى ما تبين له جدواها في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي ينشدها من العملية التعليمية، وقد يأخذ بإحداها.

مهارات الإدارة الصفية التي يستخدمها المعلّم: يمثل المعلّم الركيزة الأساسية في إدارة الغرفة الصفية إن نجاح العملية التعليمية تتوقف عليه، والمعلم في إدارته للصف تتطلب منه تنظيم البيئة الفيزيقية للصف وذلك لأن "الطلاب في حجرة الدراسة يمثلون العنصر الرئيس والمهم في العملية التعليمية/ التعلُمية، والبيئة الفيزيقية تشكل الإطار الذي يتم فيه عملية التعلّم، إن تنظيمها يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين، واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية ، وأساليبهم في العمل، بالإضافة إلى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان حجرة الدراسة دون ملئها بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الأثاث والتجهيزات والوسائل والمواد التعليمية بها وطبيعة الأنشطة التي يمكن تنفيذها بسهولة بين أركانها المختلفة ويسمح بالتالي من انتقال الطلاب أنفسهم من مكان لأخر فيه" كما إن هنالك قواعد يجب أن يلتزم بها الطلاب عند جلوسهم داخل الغرفة الصّفية تتمثل في الآتي:

أ.جلوس الطلاب الذين يعانون من إعاقة ما كضعف البصر، أو ضعف السمع، أو كليهما أقرب ما يكونون إلى المعلّم، وإلى السبورة.

ب.تخصيص مقعد قريب من المعلّم للطالب الذي يعتمد عليه المعلّم كثيراً في تدريسه كى لا يضطر إلى إختراق الصفوف كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

ج.جلوس الطلاب بحيث لا يحجب أحدهم الرؤية عن الآخرين بسبب طوله.

د.تناسب جلسة الطلاب مع أهداف الدرس والأنشطة التي سيقومون بها، وطريقة التدريس التي سيتبعها المعلّم.

هـ.جلوس الطلاب بالطريقة التي تسمح للمعلم بالتنقل بينهم في حالة استخدام أسلوب التعلم الفردي، أو التعلم في مجموعات صغيرة.[6]

كما يضاف للمعلّم المهام الإدارية والتي تعينه في إدارة الغرفة الصفية في الآتي: [6]

أولاً: مهارة التخطيط: هو وضع خطة واتخاذ إجراءات مسبقة من شأنها بلوغ الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها ويشمل هذه الإجراءات في الآتي:

1.تحديد الأهداف بشكل واضح ومحدد بحيث تترجم الأهداف النظرية إلى أخرى سلوكية، وبشكل يمكن معه قياسها وتقويمها.

2.تحديد الأساليب المناسبة التي يتبعها المعلّم داخل الصف ، لبلوغ أهدافه، وكذلك الأنشطة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الأهداف وتساعد على بلوغها.

3.إشراك الطلبة في رسم الأهداف، المتوخاة وممارستهم للأنشطة المرافقة التي تساعد على بلوغ الأهداف.

4.بيان الوسائل التعليمية المناسبة التي يستخدمها لمساعدة الطلبة على بلوغ الأهداف التربوية المرسومة.

5.استخدام الوسائل التقويمية المناسبة لمعرفة مدى ما تحقق من هذه الأهداف.

كما يضاف للمعلم المهام التالية: [7]

6. إدارة القوانين والتعليمات والأنظمة لتوضيح سلوك الصّفي.

7. اعتبار خصائص الطلبة واستقلاليتهم.

8.تحديد الإجراءات الصفية والأنشطة التي تحقق الأهداف.

ثانياً: مهارة التعرف على خصائص الطلبة: حري بالمعلم أن يتعرف على خصائص الطلاب المختلفة لتحقيق أي تعلم أو إجراء صفي يريده من خلاله تنفيذه يتم بذلك:

أ. أسلوب تعليم الطلاب: الطلاب مختلفون في الأساليب التي يتعلمون معها، والأساليب التي يعالجون بها المواد والأشياء، فبعضهم مادي التوجه والحس والتعلم ، وبعضهم مجرد التوجيه وبعضهم عشوائياً، وبعضهم منظم التوجه.

ب. دافعية الطلاب للتعلم: تعد مختلفة ومتباينة بتباين شعور الطلاب بأهمية التعلم والحاجة التي تهدف إلى إشباعها في مواقف التعلّم الصفي ، وتكون الدافعية للطلبة التي يأتون إلى المدرسة ثم الصف من أجل:

1. تلبية حاجات معرفية داخلية ملحة.
2. الإجابة على سؤال محير في الذهن.
3. زيادة المعرفة والتخلص من الجهل.
4. الاستفادة من الخبرات الصفية في الحياة العملية.
5. حل مشكلات محيرة.

ج.مسئولية المتعلم: يتطلب أن يخطط المعلم لجعل الطلبة داخلي المسئولية والتحمل للنتائج التي يحدثونها أن يتحمل الطالب مسئولية أفعاله وسلوكياته الصفية.

د.قدرات الطلبة واستعداداتهم وذكائهم: إن الطلبة مختلفون في قدراتهم ومستوى ذكائهم مما ينعكس على مستوى تحصيلهم، لذلك فالصف عادة يقسم إلى متفوقين ومتوسطين ومتأخرين تحصيلياً حتى تكون إدارة الصف فعالة لابدّ من مراعاة هذه المستويات بحيث يجد كل طالب ما يناسبه وحتى لا تبرز مشكلات مردها ضعف التحصيل للطلبة مما يؤثر على تحصيل الطلبة الآخرين وتفاعلهم.

هـ. تفضيلات الطلبة التعليمية والمهنية: إن معرفة ذلك يساعد المعلم على تحديد أهداف التعلم ويربطها بحاجات الطلبة التعليمية والمهنية، إذ يستجيب الطالب للخبرات التي تلبى له حاجته وتنتمي لاهتمامه وميوله التعليمية

والمهنية، والمعلم معني بين الحين والآخر بتقديم بعض الأنشطة التي تبرز تفضيلات الطلبة وميولهم الدراسية والمهنية.

ثالثاً: مهارة التنفيذ: يعني أن يقوم المعلم بتنفيذ المهام التالية داخل الغرفة الصفية:

أ.إثارة الدافعية عند الطلاب، ويبعث الشوق والحماس للدرس في أنفسهم.

ب.استخدام أفضل الأساليب في التدريس بما يتناسب ومستوى الطلبة أولاً، ونوع المادة التي يقوم بتدريسها ثانياً، والظروف التي تحيط به ثالثاً، مع مراعاة ما قد يستجد في الموقف التعليمي من أمور طارئة، فيعمل على إحداث التعديل اللازم على أسلوبه وبخاصة حين البدء في الحصّة والذي يجب أن يتمشى فيها مع مستوى طلابه من حيث هم في الواقع والحقيقة، وليس من حيث ما يجب أن يكونوا عليه.

ج.إشراك الطلبة في الحصّة وحفزهم على ذلك وتشجيعهم على الإدلاء بآرائهم، وعلى السؤال والاستفهام، ومناقشة ما يعرض من آراء وبيان وجهات نظرهم الخاصة فيما يطرح من قضايا للنقاش.

رابعاً:مهارة الإشراف والمتابعة: تتمثل جوانب الإشراف والمتابعة من المعلم القيام بالآتي: (16)

أ.ضبط النظام داخل الحصة.

ب.متابعة دوام الطلبة.

ج.التوجيه والإرشاد.

إن أفضل أنواع النظام ما نتج عن انضباط داخلي نابع من الطلاب أنفسهم، وليس مملى عليهم من الخارج، يعرفون ما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق، ويتصرفون على هذا الأساس، الأمر الذي يجعل الطالب يحترم النظام عن رغبة واقتناع، كما إن على المعلّم أن يراقب دوام الطلبة، والتزامهم بدخول الصف وخروجهم منه في الوقت المحدد لذلك، فإذا تكررت ظاهرة الغياب عند أحدهم حاول تقصى الأسباب الداعية لذلك، وبادر بالاتصال بالأهل للتعاون معهم على حل هذه المشكلة، وعندما يستمع المعلّم من الطالب، بكل أذن صاغية ويتفهم مشاكله، ويعمل على إيجاد حلول مناسبة لها باشتراك الطالب نفسه، حتى يأخذها ويعمل بها عن قناعة

ورضي، كما أن مهمة المعلّم الإرشادية تحتم عليه التعرّف على المشكلات التي تواجه الطلاب ومحاولة إيجاد الحل الناجع لها، مما يعيد علي الطالب الثقة بنفسه، ويعهد إليه بما يتناسب وقدراته، ويساعده على التكيف مع أقرانه ومع البيئة التربوية التي التحق بها ويشجّعه على ممارسة أنشطة مختلفة تتفق وميوله واهتماماته حتى يجد في المدرسة المتعة التي تحببها إليه وتقربها منه وتجعل شعوره بها شعوراً إيجابياً.

خامساً: مهارة التقويم:هي عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة، ويكمن الهدف من تقويم المعلّم لطلابه الوقوف على نقاط القوة عندهم لتعزيزها ، وعلى نقاط الضعف للعمل على علاجها وتلافيها، وهي مهمّة ليست بالسهلة إذا قام بها المعلم منفرداً، وإنما يتوجب التعاون مع الزملاء الآخرين إذا أريد أن يكون التقويم عاماً وشاملاً يعطي فكرة عن الطالب أقرب ما تكون إلى الصحة والصدق، كما يجب على المعلّم أن يكون على وعي تام بأهدافه من الحصة ليقوم بعملية التقويم بشكل مستمر وتقويم كل هدف بشكل منفرد، حتى يقرّر ما إذا كان باستطاعته الانتقال إلى الهدف الذي يليه وأن يختار أفضل الأساليب لهذا التقويم، وأن يعمل على تنوع هذه الأساليب لتقصى أسباب الضعف والعمل على معالجة تلك الأسباب.

سادساً: مهارة توفير المناخ العاطفي والاجتماعي: تعد العلاقات الإنسانية من العوامل الأساسية التي يجب أن تسود الغرفة الصفية لتضفى على الطلاب المناخ النفسي والاجتماعي الذي يتسم بالمودة والتراحم والوئام، وكلّما تقدّم التلاميذ في السن، وفي المراحل الدراسية كلما أصبح بالإمكان تكوين جماعات صداقة وعمل وينبغي ألا يزعج ذلك المعلّم، بل على العكس أن يسعى إليه ويشجعه، ليسود التعاون بين التلاميذ، ويساعد بعضهم البعض ويتكلمون كلاً حسب قدراته وإمكاناته، إن المناخ التربوي الذي يشجع على التّعلُم في جو ودي غير انتقامي، يشعر معه التلاميذ بأنه يستطيع أن يجرب ويخطئ ويصحح خطأه ويتعلم منها، بعكس الجو الذي لا يتوافر فيه مثل هذا الأمان ويخشى معه التلميذ من وقوع عقاب المعلّم عليه بين لحظة وأخرى، لأقل خطأ أو سهو أو تقصير، وتزداد دافعية الطالب إذا أحس بأنه عضو في مجموعة في الفصل الذي يدرس فيه، فالانتماء الاجتماعي من الدوافع المهمة للتعلَم، وعلى المعلّم تنمية هذا الإحساس بالانتماء ورعايته وتوفير جو من المحبّة

والألفة والتعاطف والحرص على مشاعر الغير واحترامها وتقديم القدوة والمثل لما يحب أن تكون عليه العلاقات بين الزملاء، فإذا توفر في بيئة الفصل مثل هذا المناخ يعتز التلاميذ بفصلهم وبصداقاتهم ويتفقدون زملائهم.[19] ، أن هذه الأدوار التي يطلع بها المعلم وغيرها من الأدوار غير المرئية المتمثلة في قسمات الوجه ونبرات الصوت والحركات التمثيلية المصاحبة لأداء الحصة التدريسية التي ينتهجها المعلّم تقود لتحقيق الإدارة الصفية الفاعلة والتي تحقق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة.

الدراسات السابقة: تتمثل الدراسات السابقة في الدراسات العربية الأجنبية والتي يتم تناولها وفقاً للآتي: يتناول هذا المجال الدراسات السابقة العربية ذات الصلة بالإدارة الصفية، والتي يتم تناولها كما يلي:

1.**دراسة: (إبراهيم محمود السالم، 2003م)**،[20] بعنوان: مدى ممارسة معلمي المدارس الثانوية لمهارات إدارة الصف من وجهة نظر مديريهم في محافظة إربد بالأردن ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي المدارس الثانوية لمهارات إدارة الصف من وجهة نظر مديريهم في محافظة إربد، بالأردن وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري، ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد، والبالغ عددهم (179) مديراً، وقد اختيرت عينة عشوائية من هذا المجتمع بلغت (160) مديراً، ومديرة، وكانت أداة الدراسة استبانه مكونة من (50) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. إن ممارسة معلمي المدارس الثانوية لمهارات إدارة الصف في محافظة إربد، كانت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط العام للمجالات ككل (3.80).

ب.كانت أكثر مهارات إدارة الصف ممارسة من قبل معلمي المدارس الثانوية تتعلق بالمجال السلوك الأخلاقي الإنساني.

ج.لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوســـطات تقديرات مديري المدارس الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لمهارات إدارة الصف تعزى لمتغير الجنس.

د.توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لمهارات إدارة الصف، تعزى لمتغير الخبرة، والمؤهل العلمي.

2. **دراسة:(هالة محمد يوسف أبو صوي،2003م)**،[21] بعنوان: تقييم إدارة الصف في محافظة القدس من وجهات نظر المعلمين والمديرين، هدفت الدراسة إلى تحديد الممارسات المرتبطة بإدارة الصف والعوامل المساعدة عليها، والعوامل المعيقة لها في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين والمديرين، كما اختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية العشوائية ، وبلغ قوامها (407) معلماً ومديراً منهم،(336) معلماً، و(71) مديراً، وكانت أداة الدراسة تطوير استبانه مكونة من ثلاث أجزاء وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ.إن أكثر الممارسات المرتبطة بإدارة الصف من وجهات نظر المعلمين والمديرين هي، تنظيم التفاعل الصفي، وتوجيه الأسئلة ، وملاحظة الطلاب، وتنظيم البيئة الصفية للتعلّم ، وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي، ومواجهة حاجات الطلاب، وضبط سلوك الطلاب.

ب.إن أكثر العوامل المساعدة على إدارة الصف هي، وصول المعلم إلى المدرسة قبل موعد الحصة بوقت كاف، وحسن مظهر المعلم ، واستخدام سجل السلوك الصفي، وإن يتراوح عدد الطلاب الصف الدراسي(15-20)، واستخدام الستائر، كبر حجم الغرفة، وكبر حجم النافذة.

ج.إن أكثر العوامل المعيقة لإدارة الصف هي، قرب الصف من الشارع العام، ودخول طلبة متأخرين إلى الصف، والعوامل المناخية، (الحر، والبرد)، وقرب الصف من ساحة الألعاب الرياضية، وزيارة الأهالي للاستفسار عن أبنائهم أثناء الدرس دون موعد سابق، ودخول الإداريين للصف أثناء الدرس والقيام بأعمال الصيانة، والإصلاحات للمرافق المدرسية أثناء الدوام الرسمي.

د.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراســـة حول الممارســـات المرتبطة بإدارة الصـــف تعزى للتفاعل بين الوظيفة ، وكل من الجنس والمؤهل العلمي، والخبرة.

هـــ.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات استجابة المعلمين حول الممارسات المرتبطة بإدارة الصف تبعاً للمرحلة الدراسية.

3. **دراســة:(ماجدة محمود مصــطفى،2005م)**،[22] جاءت الدراســة بعنوان تقويم الإدارة الصــفية في مرحلة تعليم الأساس الحكومي في المنطقة الجنوبية لقطاع غزة في فلسطين، هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الإدارة الصفية في مرحلة تعليم الأساس الحكومي بقطاع غزة، فضلاً عن التعرف على أثر المتغيرات الوظيفية من حيث (الجنس، والمؤهل العلمي)، على الإدارة الصـــفية عند المعلمين ، اعتمد الباحث أداة الاســـتبانه لجمع المعلومات، والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (200) معلماً، (12) مشـــرفاً، موزعين في (10) مدارس، توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

أ.التركيز في برامج الإعداد والتدريب التي تعقد للمعلمين والمعلمات على مشكلات الإدارة الصفية.

ب.عقد دورات تدريبية وتنشـــيطية للمشـــرفين التربويين لتطوير وتجديد الخلفية المعرفية التربوية فيما يتعلق بالاتجاهات المؤثرة في الإدارة الصفية، وأساليب الإدارة الصفية، مع التركيز على مشكلات الإدارة الصفية.

ج.توجيه الرعاية للمعلمين والمعلمات فيما يختص بالإدارة الصـــفية مع الاهتمام كثيراً بالمعلمين بغض النظر عن المؤهل الذي يحملونه.

د.إدراج عناصر أبعاد إدارة الصف في نموذج تقويم الأداء الوظيفي لشاغلي الوظائف التعليمية.

هـ.رصد المشكلات الخاصة بالإدارة الصفية التي يواجهها المعلمون والمعلمات عن طريق الدراسة الميدانية، أو عقد لقاءات بين المعلمين والمعلمات من جهة وبين المسئولين والمهتمين في هذا المجال من ناحية أخرى.

4.**دراسة:(خلود بنت راشد بن حمد الكثيري،2007م)**،[23] بعنوان: فاعلية مديرة المدرسة في تنمية مهارة الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض،هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية مديرة المدرسة في تنمية مهارة الإدارة الصفية، لدى معلمات رياض الأطفال، وكذلك التعرف على المشكلات التي تحد من قدرة مديرة المدرسة، في تنمية وتطوير مهارة الإدارة الصفية، ومدى اختلاف وجهات نظر المعلمات، ومديرات المدارس حول فاعلية مديرة المدرسة، في تنمية مهارة الإدارة الصفية، والمشكلات التي تؤثر سلبًا على أداء مديرة المدرسة، نحو تنمية مهارة الإدارة الصفية باختلاف عدد من المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، مستخدمة الاستبانه، لجمع المعلومات اللازمة من أفراد عينة الدراسة، قامت الباحثة بتطبيقها على أفراد عينة الدراسة، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ عددهم (350) معلمة ومديرة منهن (300) معلمة رياض أطفال، و(50) مديرة مدرسة، توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

أ.يرى معظم أفراد الدراسة من معلمات، مديرات مدارس رياض الأطفال، أن مديرة المدرسة، تسهم "بدرجة كبيرة" في تنمية جميع مهارات إدارة الصف.

ب.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين وجهات نظر أفراد الدراسة، في مرئياتهن، حول مدى فاعلية مديرة المدرسة في تنمية مهارة الإدارة الصفية، لدى معلمات رياض الأطفال، وذلك باختلاف الوظيفة، المؤهل، الخبرة.

ج.وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين وجهات نظر أفراد الدراسة، في مرئياتهن، حول مدى فاعلية مديرة المدرسة، في تنمية مهارة الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال، وذلك باختلاف نوع المؤهل.

د.يرى معظم أفراد الدراسة، من معلمات، ومديرات مدارس رياض الأطفال، أن جميع المشكلات التي اشتملت عليها بنود الاستبانه، تعوق تنمية مهارة الإدارة الصفية.

هـ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين وجهات نظر أفراد الدراسة، وذلك فيما يتعلق بالمشكلات التي تعوق مديرة المدرسة، في تنمية مهارة الإدارة الصفية، لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف الوظيفة، ونوع المؤهل، الخبرة.

5.**دراسة:(محمد الحراحشة،وآخرون،2009م)**،[24] بعنوان: أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون، لحفظ النظام الصفي، في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق بالأردن، هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الضبط الصّفي، التي يمارسها المعلمون، لحفظ النظام الصّفي، في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة، بمحافظة المفرق من وجهة نظرهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (210) من المعلمين وقد اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، وقد قام الباحثان باستخدام أداة لقياس درجة ممارسة أنماط الضبط الصّفي تكونت من(35) فقرة تغطي ثلاثة أنماط للضبط الصفي والنمط الوقائي، والنمط التوبيخي، والنمط التسلطي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

أ. أن درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي جاءت كما يأتي، النمط الوقائي بالمرتبة الأولى والنمط التوبيخي بالمرتبة الثانية، والنمط التسلطي بالمرتبة الثالثة.

ب. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصّفي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة ومحافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة التي يدرسها المعلم، كما دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة إلى النمط الوقائي، وعلى الأنماط الثلاثة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدبلوم المتوسط والبكالوريوس.

ج.وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة أنماط الضبط الصّفي، تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكانت لصالح ذوي الخبرة القصيرة.

6.**دراسة:(رنا أحمد السكر،2010م)**،[25] جاءت الدراسة بعنوان: درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم، كما هدفت إلى الكشف عن درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوي في محافظة العاصمة عمان لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم، تكونت عينة الدراسة من (90) مديراً ومديرة و(183) معلماً ومعلمة وكانت أداة الدراسة تطوير استبانه لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أ.إن درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر مديري المدارس جاءت عالية.

ب.إن درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر المعلمين كانت جميعها عالية.

ج.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر المديرين تبعا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة.

د.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة.

هـ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي ولصالح المعلمين.

7.**دراسة:(حسن الطعاني،2011م)**،[26] جاءت الدراسة بعنوان:درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، وعلاقتها ببعض

المتغيرات، هدفت الدراسة إلى التعرف لدرجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك، فضلاً عن التعرف لأثر متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة على درجة ممارسة هؤلاء المعلمين لهذه المهارات، تكون مجتمع الدراسة من المعلمين جميعهم الذين يدرسون الصفين، الأول، والثاني ثانوي في محافظة الكرك للعام الدراسي(2007/2006م) وكان عددهم (850) معلماً ومعلمة، استخدمت الاستبانة أداة للدراسة تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (180) معلماً ومعلمة، توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

أ.أن مهارة الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة للإدارة الصفية.

ب.حصلت مهارة الإرشاد التربوي على المرتبة الأخيرة.

ج.توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس.

د.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات سنوات الخبرة.

8.دراسة: (وراق،1995،Wrrag)، [20]: المشار إليها في(إبراهيم محمود السالم المقيد،2003 ص30)، بعنوان: وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة والباحث في إدارة الصف هدفت الدراسة إلى تحديد إدارة الصف الفعالة المؤثرة في المدارس الابتدائية البريطانية والتركيز الشديد على كيفية تعامل المعلمين مع السلوك المنحرف المشوش، استخدم الباحث أسلوب الملاحظة والمقابلة الشخصية حيث لاحظ (239) دارس، وقابل، (60) معلماً و (430) طالباً عمرهم مابين (5-12سنة)، وجد الباحث أن هنالك نقصاً في الانسجام بين إدراك الطلبة للأحداث وإدراك المعلمين لها، وأن الطلبة مصدر مهم في المعلومات وقادرون على أن يدركوا أفكارهم ورغباتهم ليثبتوا الأفكار، ولكن المعلمين لا يدركون هذا الأمر ولا يدركون وجهات نظر الطلبة من ناحية الأهمية، بالرغم من أن التفاعل بين المعلم والطالب في بعض الصفوف استخدمت لتنقاش سلوكيات الطلبة ألا أنه لا توجد فرصة سانحة لتناقش سلوكيات المعلمين، والطلبة لا يتحدثون بصدق وأمانة مع المعلم كما يتحدثون مع الباحث وذلك خوفاً من العقوبة، أشارت النتائج إلى إن الطلبة مهتمون بموضع الخوف من

المعلم وأنهم لا يجبون المعلم الذي يصـــرخ وإن المعلم الذي يتبع طريقة تدريس معينة وإســـتراتيجية واحدة باسـتمرار ولا يغيرها فإنه لا يبدع في توصـيل المعلومة، ولا يسـتطيع توصـيل المادة العلمية بصـورة ناجحة ومشوقة لأن الطلبة يكونون قد تعودوا عليها.

9.**دراســة:(ليو،Luo،2000)**،[20] المشــار إليها في(إبراهيم محمود الســالم المقيدة ،2003 ص42) بعنوان تحليل تصورات مساعدي المعلمين لأدوارهم التدريسية وإدارة الصف بالجامعات الأمريكية، هدفت الدراسة إلى تحليل تصـورات مسـاعدي المعلمين لأدوارهم التدريسـية وإدارة صـف إحدى الجامعات الأمريكية، واسـتخدم الباحث المقابلات شـــبه الموجهة، ومراقبات المشـــاركين والملاحظات الميدانية، ومراجعة الوثائق، لإجراء الدراسة الميدانية استخدمت أداة الاستبانه، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

أ.واجه المفحوصـون مشـاكل في تدريسـهم الصـفي مثل، انعدام الالتزام من جانب الطلاب ولدى تعاملهم مع المشكلات الصفية ركز المدرسون على مهارات الاتصال.

ب.كان المدرسـون ينزعون تعزيز الاتصـال الصـفي بالاسـتخدام البارع للغة لإيجاد صـف تعاوني من خلال العمل الجماعي، وأداء الأدوار، واستخدام المساعدات البصرية.

مناقشـة الدراسـات السـابقة: تناولت جميع الدراسـات السـابقة الإدارة الصـفية ، واختلفت فيما بينها من حيث المجال الذي تناولته، والزمان الذي أجرى فيه، إذ تناولت دراســة كلا من (إبراهيم محمود الســالم ،2003م، ودراسة حسن الطعاني،2011م) مجال ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بالمدارس الثانوية، كما تناولت دراسة كلاً من(هالة محمد يوســف،2003م، ماجدة محمود مصــطفى،2003م) مجال تقيم إدارة الصــف بمدارس التعليم الأساس، كما تناول دراسة (خلود بنت راشد الكثيري، 2007م، ووراق،1995م) فاعلية تنمية مهارات الإدارة الصـفية برياض الأطفال، والمدارس الابتدائية،كما تناولت (دراسـة محمد الحراحشـة ، 2009م)، أنماط الضبط الصفي، كما تناولت دراسة (ليو، 2000م) تحليل تصورات مساعدي المعلمين لأدوارهم التدريسية،أما الدراسة الحالية فقد تناولت درجة ممارسة المعلم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة تعليم الأساس حيث تتفق مع

دراسة كلا من(إبراهيم محمود السالم،2003م، ودراسة حسن الطعاني،2011م) من حيث الممارسة وتختلف معهما من حيث المرحلة، كما تتفق أيضاً مع دراسة كلا من (هالة محمد يوسف،2003م، ماجدة محمود مصطفى،2003م) من حيث المرحلة وتختلف معهما من حيث المجال فضلاً عن العام الذي تجرى فيه والبيئة التي تطبق عليه، وهذا ما يميزها وتنفرد به عن بقية الدراسات السابقة.

رابعاً:إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع وعينة البحث: يتألف مجتمع وعينة البحث من عدد (27) موجهاً بإدارة مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف للعام الدراسي (2017 – 2018م) .

السمات العامة لعينة الدراسة:

تتمثل السمات العامة والوظيفية لعينة الدراسة وفق الجدول أدناه

جدول رقم (1) يبين السمات الشخصية للعينة

الرقم	البيان	المتغير	العدد	النسبة %
.1	الجنس	ذكر	16	59.3
		أنثى	11	40.7
	المجموع		27	100
.2	المؤهل العلمي	تربوي	27	100
		غير تربوي	–	–
	المجموع		27	100
.3	التدريب في مجال الإدارة التربوية	مدرب	24	88.9
		غير مدرب	3	11.1
	المجموع		27	100
.4	سنوات الخبرة	< 5 سنوات	–	–
		5-- 10سنوات	2	7.4
		10--- 15سنه	2	7.4
		>15سنه	23	85.2
المجموع			27	100

الجدول أعلاه يبين أفراد عينة الدراسة حسب، الجنس، المؤهل العلمي، التدريب في مجال الإدارة التربوية، سنوات الخبرة.

أداة الدراسة: لإجراء الدراسة الميدانية، تم بناء استبانه لمعرفة درجة ممارسة معلمي مدارس التعليم الأساس للمهارات الأساسية للإدارة الصفية، من خلال الرجوع للأدب التربوي.

الصدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة عمد الباحث من عرضها على نخبة من المحكمين من أساتذة الجامعات السودانية للتأكد من ملاءمتها ومناسبة عباراتها لتحقيق الغرض الذي صممت من أجله ، وبعد إطلاع لجنة التحكيم على بنودها والتدقيق فيها وإبداء مرئياتهم حول مدى صلاحيتها تمت إعادة صياغة بنود الأداة وفق المقترحات والآراء والتوجيهات التي أوصى بها المحكمون، وتم إعدادها بشكلها النهائي للتطبيق وبهذا يتحقق صدق الأداة.

ثبات الأداة: للحصول على صدق الاتساق الداخلي للاستبانه تم حساب معامل (الفاكرونباخ) والذي بلغ معدله(0.875), والذي يعد معدل ثبات عالي حسب آراء الخبراء التربويين.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي مرحلة تعليم الأساس للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس بلدية القضارف، والتي تمخض عنها أسئلة فرعية وفق محاورها المختلفة.

للإجابة عن التساؤل الرئيس مفاده: مادرجة ممارسة معلم مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف للمهارات الأساسية للإدارة الصفية على ضوء محاورها المختلفة؟والذي يتبين من الجدول أدناه:

جدول رقم (2) يبين العمليات الإحصائية والدرجة التقديرية لمحاور المهارات الأساسية للإدارة الصفية

الرقم	المحور	مقياس	أوافق	لا أدري	لا أوافق	وسط حسابي	إنحراف معياري	التقدير
.1	مهارة تخطيط الدرس.	عدد	179	17	20	2.73	0.589	مرتفعة
		نسبة	82.9	7.8	9.3			
.2	مهارة خصائص التلاميذ.	عدد	118	9	8	2.81	0.495	مرتفعة
		نسبة	87.4	6.7	5.9			
.3	مهارة التنفيذ.	عدد	110	17	8	2.75	0.530	مرتفعة
		نسبة	81.5	12.6	5.9			

.4	مهارة الإشراف والمتابعة.	عدد	144	11	7	3.14	0.539	مرتفعة
		نسبة	88.9	6.8	4.3			
.5	مهارة توفير المناخ العاطفي والاجتماعي.	عدد	123	7	5	2.87	0.388	مرتفعة
		نسبة	91.1	5.2	3.7			
.6	مهارة التقويم.	عدد	119	10	7	3.40	0.570	مرتفعة
		نسبة	87.5	7.4	5.1			
	المجموع	عدد	793	71	55	2.95	0.430	مرتفعة
		نسبة	86.3	7.7	6.0			

للإجابة على هذه الأسئلة تم تحديد مهارات الإدارة الصفية الأساسية التي يجب أن يمتلكها معلم مرحلة تعليم الأساس بمدارس بلدية القضارف في كل من الجدول (3،4،5،6،7،8) حسب المستويات التالية :(0.66-1.66) ضعيفة، (1.67-2.33) متوسطة، (2.34-3.00) مرتفعة.وفق الجدول رقم(2) أعلاه يحتوى على ست محاور، حيث نال محور مهارة تخطيط الدرس، وسطاً حسابياً قدره(2.73) وإنحرافاً معيارياً قدره(0.589) وبدرجة تقديرية مرتفعة، كما نال محور مهارة خصائصالتلاميذ ، وسطاً حسابياً قدره(2.81) وانحرافاً معيارياً قدره(0.495) وبدرجة تقديرية مرتفعة كما نال محور مهارة التنفيذ، وسطاً حسابياً قدره(2.75)، وانحرافاً معيارياً قدره(0.530)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، كما نال محور مهارة الإشراف والمتابعة، وسطاً حسابياً قدره (3.14)، وانحرافاً معيارياً قدره (0.539)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، كما نال محور المناخ العاطفي والاجتماعي وسطاً حسابياً قدره(2.78)، وانحرافاً معيارياً قدره(0.388)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، كما نال محور مهارة التقويم، وسطاً حسابياً قدره(3.40)، وانحرافاً معيارياً قدره(0.570)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، عليه لقد نالت المحاور مجتمعة وسطاً حسابياً قدره (2.95)، وانحرافاً معيارياً قدره(0.430)، وبدرجة تقديرية (مرتفعة)، مما يدل على ممارسة معلمي مرحلة تعليم الأساس بمدارس بلدية القضارف للمهارات الأساسية للإدارة الصفية، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصل إليها(إبراهيم محمود السالم،2003) والتي مفادها:إن ممارسة معلمي المدارس الثانوية لمهارات إدارة الصف في محافظة أربد كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط العام ككل،(3.80)، وكذلك

نتيجة (رنا أحمد السكر،2010)، والتي مفادها، إن درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر المعلمين كانت جميعها عالية.

للإجابة عن التساؤل الفرعي الأول والذي نصه: ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأســـاس ببلدية القضـــارف وفق محور مهارة تخطيط الدرس؟.والذي يتبين من الجدول أدناه.

جدول رقم (3) يبين العمليات الإحصائية والدرجة التقديرية لمحور مهارات تخطيط الدرس.

الرقم	البيان	مقياس	أوافق	لا أدري	لا أوافق	وسط حسابي	إنحراف معياري	التقدير
.1	يحدد الأهداف المراد تحقيقها داخل غرفة الصف.	عدد	23	–	4	2.70	0.724	مرتفعة
		نسبة	85.2		14.8			
.2	يختار الأساليب التي يتبعها لإدارة الغرفة الصفية.	عدد	25	2	–	2.93	0.267	مرتفعة
		نسبة	92.6	7.4				
.3	يشرك التلاميذ في رسم الأهداف المطلوب تحقيقها.	عدد	20	3	4	2.59	0.747	مرتفعة
		نسبة	74.1	11.1	14.8			
.4	يوفر الوسائل التعليمية المعينة لتحقيق الأهداف.	عدد	22	2	3	2.70	0.669	مرتفعة
		نسبة	81.5	7.4	11.1			
.5	يستخدم الوسائل التقويمية المعينة لتحقيق الأهداف التعليمية.	عدد	23	2	2	2.75	0.577	مرتفعة
		نسبة	85.2	7.4	7.4			
.6	يوضح للتلاميذ اللوائح التي تحكم السلوك الصفي.	عدد	19	4	4	2.56	0.751	مرتفعة
		نسبة	70.4	14.8	14.8			
.7	يضع اعتباراً لخصائص التلاميذ النمائية.	عدد	23	1	3	2.74	0.656	مرتفعة
		نسبة	85.2	3.7	11.1			
.8	يحدد الإجراءات الصفية المعينة لتحقيق الأهداف المطلوبة.	عدد	24	3	–	2.89	0.320	مرتفعة
		نسبة	88.9	11.1	–			
	المجموع	عدد	179	17	20	2.73	0.589	مرتفعة
		نسبة	82.9	7.8	9.3			

لاختبار هذا السـؤال وفق الجدول رقم(3)، تم اسـتخدام النسـب المئوية والمتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية، والدرجة التقديرية لعبارات المحور، حيث جاء الوســـط الحســـابي لجميع عبارات المحور

بواقع(2.73)، وانحراف معياري (0.589)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، مما يدل على ممارســـة معلمي مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة التخطيط للدرس.

للإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني والذي نصه:ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف وفق محور خصائص التلاميذ؟.

جدول رقم (4) يبين العمليات الإحصائية والدرجة التقديرية لمحور مهارة خصائص التلاميذ.

الرقم	البيان	مقياس	أوافق	لا أدري	لا أوافق	وسط حسابي	إنحراف معياري	التقدير
.9	يراعى اختلاف الأساليب التي يتعلّم بها التلاميذ.	عدد	25	1	3	2.74	0.656	مرتفعة
		نسبة	85.2	3.7	11.1			
.10	يهتم بدافعية التلاميذ نحو التعلّم.	عدد	24	3	–	2.89	0.320	مرتفعة
		نسبة	88.9	11.1	–			
.11	يحرص على تحمل التلاميذ نتائج سلوكياتهم داخل الصف.	عدد	25	1	1	2.89	0.442	مرتفعة
		نسبة	92.6	3.7	3.7			
.12	يحفز استعدادات التلاميذ نحو التعلّم.	عدد	23	3	1	2.81	0.483	مرتفعة
		نسبة	81.5	11.1	3.7			
.13	يعطي اهتماماً لاتجاهات التلاميذ التعليمية.	عدد	21	2	4	2.63	0.742	مرتفعة
		نسبة	77.8	7.4	14.8			
	المجموع	عدد	118	9	8	2.81	0.495	مرتفعة
		نسبة	87.4	6.7	5.9			

لاختبار هذا السؤال وفق الجدول رقم(4)، تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والدرجة التقديرية لعبارات المحور، حيث جاء الوســـط الحســـابي لجميع عبارات المحور بواقع(2.81)، وانحراف معياري (0.495)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، مما يدل على ممارســـة معلمي مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة الخصائص التلميذ.

للإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث والذي نصه:ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف وفق محور لتنفيذ؟

جدول رقم (5) يبين العمليات الإحصائية والدرجة التقديرية لمحور مهارةالتنفيذ.

الرقم	البيان	مقياس	أوافق	لا أدري	لا أوافق	وسط حسابي	إنحراف معياري	التقدير
.14	يعمل على إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلّم.	عدد	25	2	–	2.93	0.267	مرتفعة
		نسبة	92.6	7.4	–			
.15	يستخدم أفضل الأساليب التدريسية عند التنفيذ.	عدد	24	1	2	2.81	0.557	مرتفعة
		نسبة	88.9	3.7	7.4			
.16	يستطيع التعامل مع الموافق الطارئة أثناء التدريس .	عدد	24	2	1	2.85	0.456	مرتفعة
		نسبة	88.9	7.4	3.7			
.17	يشرك التلاميذ بعدالة أثناء الدرس.	عدد	22	4	1	2.78	0.506	مرتفعة
		نسبة	81.5	14.8	3.7			
.18	يهتم بوجهات نظر التلاميذ أثناء التدريس.	عدد	22	3	2	2.74	0.594	مرتفعة
		نسبة	81.5	11.1	7.4			
	المجموع	عدد	110	17	8	2.75	0.530	مرتفعة
		نسبة	81.5	12.6	5.9			

لاختبار هذا السؤال وفق الجدول رقم(5)، تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والدرجة التقديرية لعبارات المحور، حيث جاء الوسط الحسابي لجميع عبارات المحور بواقع(2.75)، وانحراف معياري (0.530)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، مما يدل على ممارسة معلمي مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة التنفيذ.

للإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع والذي نصه:ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف وفق محور الإشراف والمتابعة؟.

جدول رقم (6) يبين العمليات الإحصائية والدرجة التقديرية لمحور مهارةالإشراف والمتابعة.

الرقم	البيان	مقياس	أوافق	لا أدري	لا أوافق	وسط حسابي	إنحراف معياري	التقدير
.19	يشرف على ضبط النظام داخل الغرفة الصفية.	عدد	23	–	4	2.70	0.724	مرتفعة
		نسبة	85.2	–	14.8			
.20	يتابع دوام حضور وانصراف التلاميذ.	عدد	25	2	–	2.93	0.267	مرتفعة
		نسبة	92.6	7.4	–			
.21	يقوم بتوجيه وإرشاد التلاميذ.	عدد	20	3	4	2.59	0.747	مرتفعة

		نسبة	74.1	11.1	14.8		
.22	يستمع للتلاميذ ويتفهم مشاكلهم.	عدد	22	2	3	2.70	0.669	مرتفعة
		نسبة	81.5	7.4	11.1			
.23	يتعرف على مشاكل التلاميذ ويعينهم على حلها.	عدد	23	2	2	2.75	0.577	مرتفعة
		نسبة	85.2	7.4	7.4			
.24	يشجع التلاميذ على ممارسة أنشطة تتفق وميولهم الشخصية.	عدد	19	4	4	2.56	0.751	مرتفعة
		نسبة	70.42	14.8	14.8			
	المجموع	عدد	144	11	7	3.14	0.539	مرتفعة
		نسبة	88.9	6.8	4.3			

لاختبار هذا السؤال وفق الجدول رقم(4)، تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والدرجة التقديرية لعبارات المحور، حيث جاء الوسط الحسابي لجميع عبارات المحور بواقع(3.14)، وانحراف معياري (0.539)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، مما يدل على ممارسة معلمي مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة الإشراف والمتابعة، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة، (حسن الطعاني،2011)، والتي مفادها، يمارس المعلمون مهارة الإرشاد التربوي.

للإجابة عن التساؤل الفرعي الخامس والذي نصه:ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف وفق محور مهارة توفير المناخ العاطفي والاجتماعي؟.

جدول رقم (7) يبين العمليات الإحصائية والدرجة التقديرية لمحور مهارة توفير المناخ العاطفي والاجتماعي.

الرقم	البيان	مقياس	أوافق	لا أدري	لا أوافق	وسط حسابي	إنحراف معياري	التقدير
.25	يعزز علاقات إنسانية جيدة بين التلاميذ.	عدد	25	2	–	2.93	0.267	مرتفعة
		نسبة	92.6	7.4	–			
.26	يشجع التلاميذ على تكوين جماعات عمل وصداقة داخل المدرسة.	عدد	26	1	–	2.96	0.192	مرتفعة
		نسبة	96.3	3.7	–			
.27	يساعد التلاميذ لإبراز وجهات نظرهم.	عدد	23	1	3	2.81	0.557	مرتفعة
		نسبة	85.2	3.7	11.1			
.28	يشعر التلاميذ بالانتماء للمدرسة.	عدد	24	1	2	2.81	0.557	مرتفعة
		نسبة	88.9	3.7	7.4			

.29	يقدم القدوة والمثل لما تكون عليه العلاقات بين الزملاء.	عدد	25	2	–	2.93	0.267	مرتفعة
		نسبة	92.6	7.4	–			
	المجموع	عدد	123	7	5	2.87	0.388	مرتفعة
		نسبة	91.1	5.2	3.7			

لاختبار هذا السؤال وفق الجدول رقم(7)، تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والدرجة التقديرية لعبارات المحور، حيث جاء الوسط الحسابي لجميع عبارات المحور بواقع(2.87)، وانحراف معياري (0.388)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، مما يدل على ممارسة معلمي مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة توفير المناخ العاطفي والاجتماعي، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة (إبراهيم محمود السالم،2003) التي مفادها، إن أكثر مهارات إدارة الصف ممارسة من قبل معلمي المدارس الثانوية تتعلق بالمجال السلوكي الأخلاقي الإنساني.

للإجابة عن التساؤل الفرعي السادس والذي نصه:ما درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف وفق محور مهارة التقويم؟.

جدول رقم (8) يبين العمليات الإحصائية، والدرجة التقديرية لمحور مهارة التقويم.

الرقم	البيان	مقياس	أوافق	لا أدري	لا أوافق	وسط حسابي	إنحراف معياري	التقدير
.30	يتعرف على نقاط القوة لدى التلاميذ ويعززها.	عدد	24	3	–	2.89	0.320	مرتفعة
		نسبة	88.9	11.1	–			
.31	يتعرف على نقاط الضعف لدى التلاميذ ويعمل على معالجتها.	عدد	21	3	3	2.67	0.679	مرتفعة
		نسبة	78.8	11.1	11.1			
.32	يتعاون مع زملائه المعلمين لتقويم التلاميذ.	عدد	25	1	1	2.89	0.424	مرتفعة
		نسبة	81.5	3.7	3.7			
.33	يقوّم الأهداف التي يسعى لتحقيقه.	عدد	25	1	1	2.89	0.424	مرتفعة
		نسبة	81.5	3.7	3.7			
.34	ينوع أساليب التقويم لمعرفة التقدّم الذي طرأ للتلاميذ.	عدد	24	1	2	2.81	0.557	مرتفعة
		نسبة	88.9	3.7	7.4			
	المجموع	عدد	119	10	7	3.40	0.570	مرتفعة
		نسبة	87.5	7.4	5.1			

لاختبار هذا السؤال وفق الجدول رقم(8)، تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والدرجة التقديرية لعبارات المحور، حيث جاء الوسط الحسابي لجميع عبارات المحور بواقع(3.40)، وانحراف معياري (0.570)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، مما يدل على ممارسة معلمي مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة التقويم. للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة (0.05) تعزى لمحاور الدراسة من حيث (النوع، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية، سنوات الخبرة)؟والذي يتبين من الجدول أدناه.

جدول رقم (9) يبين اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين محاور الدراسة المختلفة تعزىللنوع، المؤهل العلمي، التدريب، سنوات الخبرة.

الرقم	البيان	اختبار(ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	اختلاف الوسط	حدود الثقة 95%	
						أدنى	أعلى
1	النوع.	14.822	26	0.00	1.4444	1.2441	1.6448
2	المؤهل العلمي.	28.00	26	0.00	1.03704	0.9609	1.1132
3	التدريب .	14.990	26	0.00	1.2222	1.0546	1.3898
4	سنوات الخبرة	25.964	26	0.00	3.6667	3.3764	3.9569

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية): H0 (الفرض العدمي)(توجد فروق ذات دلالة إحصائية):H1 (الفرض البديل) جدول(9) يوضح نتائج اختبار(t) ، حيث قيمة t تساوى 14.822 بدرجات حرية(26) ودرجة معنوية sig=0.000 (p.value) فهى اصغر من (0.05)لذلك يرفض فرض العدم (H0) (أي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية) تعزىلمحاور المهارات الأساسية للإدارة الصفية وفق متغير الجنس. وكذلك قيمة t تساوى 28.000 بدرجات حرية (26) ودرجة معنوية sig=0.000 (p.value) فهى اصغر من (0.05)لذلك يرفض فرض العدم (H0) (أي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية) تعزى لمحاور المهارات الأساسية للإدارة الصفية وفق متغير المؤهل العلمي.ونجد قيمة t تساوى 14.990 بدرجات حرية (26) ودرجة معنوية sig=0.000 (p.value) ونقارنها (0.05) وهى اصغر منها فنرفض فرض العدم (H0) (أي توجد فروق

معنوية ذات دلالة إحصائية) تعزى لمحاورالمهارات الأساسية للإدارة الصفية وفق متغير التدريب.وقيمة t تساوى 55.964بدرجات حرية (26) ودرجة معنوية sig=0.000 (p.value) ونقارنها (0.05) وهى اصغر منها فنرفض فرض العدم (H0) (أي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية) تعزى لمحاورالمهارات الأساسية للإدارة الصفية وفق متغير الخبرة. عليه توصلت إليه نتائج اختبار (ت) لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمحاور الدراسة (مهارة التخطيط، مهارة خصائص الطلاب، مهارة التنفيذ، مهارة الإشراف والمتابعة، مهارة المناخ العاطفي والاجتماعي،مهارة التقويم) تعزى لمتغيرات الدراسة من حيث(الجنس،المؤهل التربويالدورات التدريبية في مجال الإدارة الصفية، سنوات الخبرة) .

خامساً: ملخص نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1.يمارس معلمو مدارس مرحلة تعليم الأساس بمدارس بلدية القضارف للمهارات الأساسية للإدارة الصفية، وفق محاورها المختلفة، وذلك بوسط حسابي قدره (2.95)، وانحراف معياري قدره(0.430)، وبدرجة تقديرية (مرتفعة).

2.يمارس معلمو مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة التخطيط للدرس، وذلك بوسط حسابي قدره(2.73)، وانحراف معياري (0.589)، وبدرجة تقديرية مرتفعة.

3.يمارس معلمو مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة خصائص التلاميذ، وذلك بوسط حسابي قدره(2.81)، وانحراف معياري (0.495)، وبدرجة تقديرية مرتفعة.

4.يمارس معلمو مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة التنفيذ، وذلك بوسط حسابي قدره(2.75)، وانحراف معياري (0.530)، وبدرجة تقديرية مرتفعة.

5.يمارس معلمو مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة الإشراف والمتابعة، وذلك بوسط حسابي قدره(3.14)، وانحراف معياري (0.539)، وبدرجة تقديرية مرتفعة.

6.يمارس معلمو مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة المناخ العاطفي، وذلك بوسط حسابي قدره(2.78)، وانحراف معياري (0.388)، وبدرجة تقديرية مرتفعة.

7.يمارس معلمو مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف لمهارة التقويم وذلك بوسط حسابي قدره(3.40)، وانحراف معياري (0.570)، وبدرجة تقديرية مرتفعة.

8.توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (0.05) تعزى لمحاور الدراسة (مهارة التخطيط، مهارة خصائص الطلاب، مهارة التنفيذ، مهارة الإشراف والمتابعة، مهارة المناخ العاطفي والاجتماعي، مهارة التقويم)، وفق متغيرات الدراسة من حيث(الجنس، المؤهل التربوي، الدورات التدريبية في مجال الإدارة الصفية، سنوات الخبرة).

توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1.الاهتمام بتدريب المعلمين في مجالات الكفايات المعرفية والإدارية لأنها أداة لتجود الأداء وضمان لجودة مخرجات العملية التعليمية التعلّمية.

2.عقد الحلقات العلمية للمعلمين في مجالات مهارات الإدارة الصفية، وذلك ضماناً لحسن الأداء وتحقيق أهداف العملية التعليمية في مجال نقل الخبرات المعرفية في المجال التربوي.

3.استدعاء الخبراء والمختصون للمدارس لمناقشة قضايا تهتم بممارسات التعليمية والتربوية.

4.توظيف التقنيات الحديثة (الفيديو، التلفزيون، الحاسوب) أثناء تنفيذ مهارات الإدارة الصفية.

المصادر والمراجع:

1.ناصر، إبراهيم.1992م: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، عمان،الأردن.

2. فهمي، محمد سيف الدين، وآخرون.1993م: تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج، مكتبة التربية لدول الخليج، الرياض،.

3.على، محمد السيد.2011م: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، الأردن.

4.بابكر، محمد حبيب.2005م: دور مدير المدرسة في تحقيق الرضا الوظيفي لمعلمي مرحلة الأساس وعلاقته بمستوى الأداء، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أمدرمان الإسلامية.

5.جمهورية السودان، ولاية القضارف: أمر تأسيس محلية القضارف،2007م.

6.الزهيري، إبراهيم عباس.2008م: الإدارة المدرسية والصفية، منظور الجودة الشاملة، دار الفكر العربي، القاهرة.

7.عبدالله، محمد حمدان.2007م: الإدارة الصفية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8.الخزاعلة، محمد سلمان، وآخرون.2012م: إدارة الصف والمخرجات التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9.المساعيد، مفضي عايد، وآخرون.2012م: الإدارة الصفية دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

10. بوز، كميلا .2004م: الإدارة الصفية والمدرسية وتشريعاتها، مديرية الكتب والمطبوعات، الأردن.

11.نبهان، يحي محمد.2008م: الإشراف التربوي بين (المشرف، المدير، المتعلم) دار صفاء للنشر، الأردن.

12.الحريلاي، رافده.2010م: مهارات الإدارة الصفية، دار الفكر، الأردن.

13.أحمد، حافظ فرج. 2007م: الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، عالم الكتب القاهرة.

14.أحمد، حافظ فرج ، وأحمد، محمد صبري.1423هـ- 2003 م: إدارة المؤسسات التربوية، عالم الكتب القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

15.الشامي، جمال الدين محمد.2002م: المعلم ابتكارات التلاميذ، دار الوفاء، الإسكندرية جمهورية مصر العربية.

16.عدس، محمد عبد الرحيم.1419هـ-1999م: الإدارة الصفية، والمدرسية المنفردة، دار المجدلاوي للنشر، عمان، الأردن.

17.العامري،عبد الله .2009م: المعلم الناجح، دار أسامة ، الأردن.

18.العجمي، محمد حسنين.2008 م: الإدارة والتخطيط التربوي، (النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

19.شفشق، محمود عبد الرازق، وآخرون.1420هـ-2000م.: إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة.

20.السالم،إبراهيم محمود.2003م: مدى ممارسة معلمي المدارس الثانوية لمهارات إدارة الصف، من وجهة نظر مديريهم في محافظة أربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن .

21.أبو صوي، هالة محمد يوسف.2003م: تقييم إدارة الصف في مدارس محافظة القدس من وجهات نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة القدس.

22.مصطفى، ماجدة محمود.2005م: تقييم الإدارة الصفية مرحلة التعليم الأساس الحكومي في المنطقة الجنوبية لقطاع غزة في فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

23.الكثيري، خلود بنت راشد بن حمد.2007م: فاعلية المدرسة في تنمية مهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

24. الحراحشة، محمد، وآخرون.2009م: الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (25) العدد(1،2).

25.السكر، رنا أحمد.2010م: درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

26.الطعاني، حسن.2011م: درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق،المجلد (27)، العدد الأول+ الثاني، سوريا.